@ 203 @ الإطلاق أعني الياء في اصنعي فتضعف قراءة من قرأ أفحكم بالرفع لأن الفعل بعده لا ضمير فيه ولا عوض من الضمير وألف الاستفهام التي تطلب الفعل ويختار معها النصب وإن لفظ بالضمير حاضرة وإنما تتجه القراءة على أن يكون التقدير أفحكم الجاهلية حكم يبغون فلا تجعل يبغون خبرا بل تجعله صفة خبر موصوف محذوف ونظيره قوله تعالى ! 2 2 ! تقديره قوم يحرفون فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه ومثله قول الشاعر .

(وما الدهر إلا تارتان فمنهما % أموت وأخرى أبتغي العيش أكدح) .

وقرأ سليمان بن مهران أفحكم بفتح الحاء والكاف والميم وهو اسم جنس وجاز إضافة اسم الجنس على نحو قولهم منعت العراق قفيزها ودرهمها ومصر أردبها وله نظائر .

قال القاضي أبو محمد فكأنه قال أفحكام الجاهلية يبغون إشارة إلى الكهان الذين كانوا يأخذون الحلوان ويحكمون بحسبه وبحسب الشهوات ثم ترجع هذه القراءة بالمعنى إلى الأولى لأن التقدير ! 2 2 ! وقرأ ابن عامر تبغون بالتاء على الخطاب لهم أي قل لهم .

وباقي السبعة يبغون بالياء من تحت و ! 2 2 ! معناه ويطلبون ويريدون وقوله تعالى ! 2 2 ! تقرير أي لا أحد أحسن منه حكما تبارك وتعالى وحسن دخول اللام في قوله ! 2 2 ! من حيث المعنى يبين ذلك ويظهر لقوم يوقنون .

قوله عز وجل $ سورة المائدة 51 52 $.

نهى ا تعالى المؤمنين بهذه الآية عن اتخاذ اليهود والنصارى أولياء في النصرة والخلطة المؤدية إلى الامتزاج والمعاضدة .

وحكم هذه الآية باق .

وكل من أكثر مخالطة هذين الصنفين فله حظه من هذا المقت الذي تضمنه قوله تعالى ! 2 2 ! وأما معاملة اليهودي والنصراني من غير مخالطة ولا ملابسة فلا تدخل في النهي وقد عامل رسول ا صلى ا عليه وسلم يهوديا ورهنه درعه واختلف المفسرون في سبب هذه الآية فقال عطية بن سعد والزهري وابن إسحاق وغيرهم سببها أنه لما انقضت بدر وشجر أمر بني قينقاع أراد رسول ا صلى ا عليه وسلم قتلهم فقام دونهم عبد ا بن أبي ابن سلول وكان حليفا لهم وكان لعبادة بن الصامت من حلفهم مثل ما لعبد ا فلما رأى عبادة منزع رسول ا صلى ا عليه وسلم وما سلكته يهود من المشاقة ورسوله جاء إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقال يا رسول ا إني أبرأ ا إلى ا من حلف يهود وولائهم ولا والي إلا ا ورسوله وقال عبد ا بن أبي أما أنا فلا أبرأ من ولاء يهود فإني لا بد لي منهم إني رجل أخاف

الدوائر وحكى ابن إسحاق في السير أنه قام إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فأدخل يده في جيب درعه وقال يا محمد أحسن في موالي فقال له رسول ا